الأربعة المقربون وحملة العرش ثم يقول الله تعالى لملك الموت
قد جعلت لك بعد هؤلاء وليت الأرواح أعوانا وأعطيتك قوة أهل السموات
والأرض وأعطيتك من الزبانية سبعين ألفا بيد كل واحد منهم
سلسلة من سلاسل لظى وأرسلك إلى إبليس لعنه الله لتذيقه
الموت فيقول السمع والطاعة ثم أنه ينادي بالنداء يا مالك افتح أبواب
النيران فينزل ملك الموت بصورة لو نظر إليها أهل السموات والأرض
لماتوا ويقول له قف يا خبيث لتذوق الموت فيهرب منه إلى المشرق
فإذا التقى عنده يهرب منه إلى المغرب فإذا التقى عنده ثم أنه
يقف عند قبر آدم عليه السلام ويقول يا آدم من أجلك صرت
مرجوما ملعونا مطرودا ثم يقول يا مالك الموت بأي كأس تسقيني
الموت وبأي عذاب تقبض به روحي فيقول ملك الموت
بكأس لظى والسعير ثم أنه يأتي بالزبانية تنصب له السلاسل بالكلاليب
ويكبونه فيقع على وجهه وتذهب قوته ويأخذ في نزع
الروح فيبقى له صرخة لو سمعها أهل الأرض لماتوا من
شدة سماعها ثم يأمر الله ملك الموت أن يفني البحار فيأتي ملك
الموت إلى البحار ويقول لها قد انقضت مدتك أيتها فتقول
له البحار يا ملك الموت أمهلني حتى أنوح على نفسي فيمهلها
فتنوح البحار بلسان فصيح أين أمواجي وعجائبي ثم يصيح بها ملك
الموت صيحة واحدة كأنها لم تكن ثم يأتي إلى الأرض ويقول
قد

١٢٧

قد انقضت مدتك فتقول يا ملك الموت أمهلني حتى أنوح على
نفسي فيمهلها فتنوح بلسان فصيح أين ملوكي وأشجاري وأنهاري ونباتي
وقصوري ثم يصيح بها ملك الموت صيحة واحدة فتساقط
حيطانها وتغور مياهها ثم تذهب كأنها لم تكن
ثم يطلع إلى السماء ويقول لها قد انقضت مدتك فتقول
يا ملك الموت أمهلني حتى أنوح على نفسي فيمهلها حتى تنوح
بلسان فصيح أين شمسي وقمري ونجومي وأفلاكي ثم يصيح
بها ملك الموت صيحة واحدة فتطوى كطي السجل للكتاب
ثم يقول الله تبارك وتعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول
إلهي أنت أعلم يا مولاي بقي جبريل وميكائيل وإسرافيل
وحملة العرش وأنا عبدك الضعيف فيقول يا ملك الموت
اقبض روح جبريل فيصعق ساجدا أو راكعا فيقول له إن الله تعالى
أمرني بقبض روحك فيقول رب هون علي سكرات الموت فيضمه
ضمة يقبض بها روحه ثم يأتي فيقول من بقي وهو أعلم فيقول
ميكائيل فيقول اقبض روحه فينطلق إليه ويقول له قد أمرني
بقبض روحك فيقول رب هون علي سكرات الموت فيضمه
ضمة يقبض بها روحه ثم يأتي فيقول من بقي وهو أعلم فيقول بقي
إسرافيل فيقبض الله من إسرافيل الصور فيضمه ضمة يقبض بها
روحه ثم يأتي فيقول من بقي وهو أعلم فيقول حملة العرش فيقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)